الشعراء

obeikandl.com

obeikandl.com

لقيط بن يَعْمَر

(... نحو ٢٥٠ ق هـ)

شاعر جاهلي قديم مقل، وهو فحل من فحول الشعراء، واسمه لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي، وينتمي إلى أهل الحيرة، كان يحسن الفارسية، واتصل بكسرى (سابور) ذي الأكتاف، فعينه كاتبًا عنده، وكان من المطلعين على أسرار دولته، ومن مقدمي مترجميه، وهو صاحب قصيدة مشهورة أرسلها إلى قومه محذرًا لهم من غزو كسرى لهم، وهي من أجود ما قيل في الحرب، ويقول في مطلعها:

يادار عمرة من محتلها الجرعا

هاجت لي الهمَّ والأحزان والوجعا

ويحذر قومه من غزو كسرى قائلاً لهم:

أبلغْ إياداً وخلِّلْ في سراتهمُ

أنِّي أرى الرأي إن لم يُعْصَ قد نَصعَا

يالهْفَ نفسيَ إنْ كانَتْ أمورُكمُ

شَتَّى وأُحْكِمَ أمرُ الناسِ فاجتمعَا

مالي أراكمْ نِيامًا في بُلهْنِيَةٍ

وقد تروَنْ شهابَ الحربِ قد سَطَعا

فاشْفُوا غليلي برأيٍ منكُمُ حَصِدٍ

يصبحْ فؤادي به ريّان قد نقعا

صُونُوا جيادكُمُ واجْلوا سيوفَكُمُ
وجدِّدوا للقِسيِّ النَّبْلَ والشُّرُعا

لا تُثْمِروا المالَ للأعداءِ إنَّهُمُ
إن يظْهروا يحتووكُم والتِّلاد مَعَا

يا قومُ إنَّ لكمْ من إرثِ أوّلكمْ
مَجْداً أُحاذِرُ أن يَفْنَى وينقطعِا

ماذا يردُّ عليكم عِزُّ أوّلكم
إن ضاعَ آخرُه أو ذَلَّ واتَّضَعَا

يا قومُ لا تأمنُوا إن كنتُمُ غيُراً
على نسائكُمُ كسرى وما جَمَعَا

هو الفناءُ الذي يجتثُّ أصلكُمُ
فمن رأى مثل ذا رأياً ومنْ سمِعا؟

قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم
ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

وقلدوا أمركم، لله دركُمُ
رحْبَ الذّراعِ بأمر الحربِ مضطلعَا

هذا كتابي إليكمْ والنذيرُ معاً
لمن رأى رأيَهُ منكُمْ ومن سَمِعا

وقد بذلتُ لكمُ نُصحي بلا دخَلٍ
فاستيقظوا إنَّ خيرَ العلمِ ما نَفعَا

وسبب غزو كسرى لهم أن إياداً اغاروا على أموال لأنو شروان فأخذوها، فجهز إليهم الجيوش، فهزموهم مرة، ثم مرة، ثم ارتحلوا فنزلوا الجزيرة، فوجه إليهم كسرى ستين ألفاً من الجنود المسلحين، وحينما علم لقيط كتب هذه القصيدة وبعث بها إلى قومه (بني إياد) يحذرهم وينذرهم من كسرى، ويعلمهم أنه وجه إليهم جيشًا لغزوهم وإبادتهم، وحدث أن سقطت هذه القصيدة في يد أوصلتها إلى كسرى، فاغتاظ منه غيظاً شديداً، ونقم منه، فأمر به فأخذ وقطع لسانه، ثم قتله.

ورغم أن لقيطاً لم يفعل إلا ما تمليه عليه الإنسانية والشفقة والعطف على قومه، من أن يصبحهم كسرى بجيش مدجج بكماة الفرسان، إلا أن لسانه الذي جاد بهذه القصيدة وهي من غرر الشعر وجواهره، كان سبب حتفه وتذكرني هذه الحادثة بذلك المثل الذي يقول: ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني، وبقول الشاعر:

إن كنتَ تعلمُ ما تأتي وما تذرُ

فكن على حذرٍ قد ينفعُ الحذرُ

واصبر على القدر المقدور وارض به

وإن أتاك بما لا تشتهي القدرُ

مصادر ترجمته وأخباره:

تاريخ ابن الأثير: (١ / ٣٩٣ ، ٤ / ٤٤١).

تاريخ اليعقوبي: (١ / ٢٢٦).

الأغاني: (٢٠ / ٢٣ ـ ٢٤).

الشعر والشعراء: (ص ١١٧ ـ ١١٨).

الأعلام: (٥ / ٢٤٤).

عبد يَغُوث

(... ـ نحو ٤٠ ق هـ)

هو عبد يغوث بن صُلاءة بن ربيعة، من بني الحارث بن كعب، من قحطان، كان شاعرًا من شعراء الجاهلية، وفارسًا سيدًا لقومه من بني الحارث، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم، وفي ذلك اليوم أسر فقتل.

وعندما أسر أخذه فتى من بني عمير بن عبد شمس وكان أهوجًا، فانطلق به إلى أهله، فقالت له أمه، ورأت عبد يغوث عظيمًا جميلاً: من أنت؟ قال: أنا سيد القوم، فضحكت، وقالت: قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج، فقال عبد يغوث:

وتضحك مني شيخة عبشمية

كأن لم تر قبلي أسيراً يمانياً

وقال لهم: يا بني تيم، اقتلوني قتلة كريمة. فقالوا له: وما تلك القتلة؟ قال: اسقوني الخمر، ودعوني أنح على نفسي.

فسقوه الخمر، ثم قطعوا عرقاً له يسمى الأكحل، ثم تركوه ينزف دمًا ومضوا عنه، فانطلق يقول:

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا

فما لكما في اللوم نفع ولا ليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها

قليل وما لومي أخي من شماليا

فياراكبًا إما عرضت فبلغاً

ندامايَ من نجران ألا تلاقيا

أبا كـربٍ وألا يهـمين كليـهـمـا
وقيسًا بأعلى حضرموت اليمانيا

إلى أن يقول مفتخرًا بنفسه:

وقد كنت نحار الجزور ومعمل الـ
ـمطي وأمضي حيث لا حي ماضيا

وأنحـر للشـرب الكرام مطيـتى
وأصـدع بين القـينتين ردائيـا

وعـادية سـوم الجـراد وزعـتـهـا
بكفي وقـد أنحـوا إلى العـواليـا

كـأني لم أركب جـواداً ولم أقل
لخـيلي كـري نفـسي عن رجـاليـا

ولم أسـبـأ الزق الروي ولم أقل
لأيسـار صـدق أعظمـوا ضوء ناريا

ويقال: إنهم عندما أسروه شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم، وفي ذلك يقول:

أقـول وقـد شـدوا لسـاني بنسـعـة
أمـعـشـر تيم أطلقـوا لي لسـانيـا

مصادر ترجمته وأخباره:

الأغاني: (١٥ / ٦٩ ـ ٧٣).

البيان والتبيين: (٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١).

العمدة لابن رشيق: (١ / ١٩٣).

الأعلام: (٤ / ١٨٧).

obeikandi.com

عديّ بن زيد

(ت نحو ٣٥ ق هـ)

عديّ بن زيد بن حماد بن زيد العِبادي التميمي، من دهاة الجاهلية، يحسن اللغتين العربية والفارسية، وكان ترجمان كسرى ملك الفرس، وهو أول من كتب بالعربية في ديوانه، حيث جعله ترجمانًا بينه وبين العرب، وهو شاعر كبير، كان العلماء يقولون في شعره: عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم، يعارضها ولا يجري مجراها.

وكان لعدي بن زيد فضل كبير على النعمان بن المنذر، فهو الذي أشار على ملك فارس بأن يولي النعمان أمر العرب، بعد مقتل عمرو بن هند، فولاه أمرهم، وكان لعدي أعداء فما زالوا يوغرون صدر النعمان بن المنذر عليه حتى احتال عليه، فأقدمه وحبسه، فقال عدي في السجن أشعارًا ذائعة يستعطف النعمان بها، ومنها قوله:

ألا من مبلغ النعمان عني

وقد تهوى النصيحة بالمغيب

أحظي كان سلسلة وقيداً

وغلاً والبيان لدى الطبيب

أتاك بأنني قد طال حبسي

ولم تسأم بمسجون حريب

وبيتي مقفر إلا نساء

أرامل قد هلكن من النحيب

يبـــادرن الدمـــوع على عـــديّ

كـــشن خـــانه خـــرز الربيب

يحـــاذرن الوشـــاة على عـــديّ

ومـــا اقـــترفـوا عليـه من الذنوب

فـــإن أخطأت أو أوهمت أمـــراً

فـقـد تهم المصـافي بالحـبـيب

وإن أظلم فـقـد عـاقـبـتـمـوني

وإن أظلم فـذلك من نصـيـبي

وإن أهلك تجـد فـقـدي وتخـذل

إذا التـقت العـوالي في الحـروب

فـــهل لك أن تدراك مـــا لدينا

ولا تغلب على الرأي المصـــيب

فـــإني قـــد وكلت اليـــوم أمـــري

إلى رب قـــريب مـــستـــجـــيب

ورغم هذه الأشعار الكثيرة التي يرسلها إلى النعمان بن المنذر، إلا أنه لم يلن، بل أمر بوسادة فوضعت على وجهه حتى مات.

وكان متزوجًا بهند بنت النعمان، وعندما قتله أبوها ترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند في ظاهر الحيرة.

ومن أشعاره الذائعة قوله:

أيهـــا الشـــامت المعـــيـــر بالـد

هـر أأنـت المـبـــــرأ الموفـــــور

أم لديك العهد الوثيق من
الأيام بل أنت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن أم من
ذا عليه من أن يضام خفير

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر
وان أم أين قبلة سابور

وبنو الأصفر الكرام ملوك
الروم لم يبق منهم مذكور

وفعلاً لقد حدث ما توقعه عديّ بن زيد، فلم تخلد المنون أحدًا، ليت النعمان بن المنذر استمع إلى وعظه وموعظته، فقد قتل هو أيضًا دوسًا تحت أرجل الفيلة، كما جاء في خبر نكبته.

مصادر ترجمته وأخباره:

الأغاني: (٢ / ١٧ ـ ٣٤).

جمهرة أشعار العرب: (١ / ٤٩٧ ـ ٥٠٣).

الشعر والشعراء: (ص١٣٥ ـ ١٤٠).

طبقات فحول الشعراء: (١ / ١٤٠ ـ ١٤٢).

الكامل في التاريخ: (١ / ٤٨٣ ـ ٤٨٥).

تاريخ اليعقوبي: (١ / ٢١٢ ـ ٢١٤).

الأعلام: (٤ / ٢٢٠).

obeikandl.com

أمُّ قِرْفَة

(... - ٦ هـ)

هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية، أم قرفة، شاعرة من بني الفزاري، كان لها اثنا عشر ولدًا من زوجها مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، وكان يعلق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلاً كلهم من محارمها، وهي من ربات النفوذ والسلطان في قومها، بلغت من عز الجانب والرئاسة حتى قالت العرب: لو كنت أعز من أم قرفة، وأمنع من أم قرفة، وقالت ترثي ابنها:

حذيفة لا سلمت من الأعادي

ولا وقيت شر النائبات

أيقتل قِرفة قيس وترضى

بأنعام ونوق سارحات

أما تخشى إذا قال الأعادي

حذيفة قلبه قلب البنات

فخذ ثأراً بأطراف العوالي

وبالبيض الحداد المرهفات

ولما ظهر الإسلام أكثرت من سب النبي صلى الله عليه وسلم، وجهزت ثلاثين راكبًا من ولدها وولد ولدها، وقالت: اغزوا المدينة واقتلوا محمداً، فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم سرية بقيادة زيد بن حارثة ، فظفروا بها، وأسروها ثم قتلوها.

مصادر ترجمتها وأخبارها:

تاريخ الطبري: (٢ / ٦٤٢ ـ ٦٤٣).

جمهرة الأمثال: (٢ / ٦٦).

مجمع الأمثال: (٢ / ٣٢٣).

أعلام النساء: (٤ / ٥٧ ـ ٥٨).

الأعلام: (٥ / ١٢١).

obeikandl.com

ابن مُفَرِّغ

(ت ٦٩هـ)

هو يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ الحميري، أبو عثمان شاعر غزل، وهو الذي وضع سيرة «تبّع وأشعاره» كان من أهل تبالة قرية بالحجاز مما يلي اليمن، واستقر بالبصرة واشتهر بالهجاء المقذع، وله مديح، وهو صاحب البيت المشهور:

العبد يقرع بالعصا

والحر تكفيه الملامة

وفد على مروان بن الحكم فأكرمه، وصحب عبّاد بن زياد بن أبيه، فأخذه معه إلى سجستان وقد ولي عباد إمارتها، فأقام عنده زمنًا، ولم يظفر بخيره، فهجاه وسجنه عباد معه، ثم رق له وأخرجه، فأتى البصرة، وانتقل إلى الشام وجعل ينتقل ويهجو عبادًا و أباه وأهله فقبض عليه عبيدالله بن زياد، وحبسه وأراد أن يقتله فلم يأذن له معاوية، وقال: أدبه، فأمر به فسقي مسهلاً عبارة عن نبيذ حلو خلط معه الشُّبرُم، فأسهل بطنه فطيف به وهو على تلك الحال، وقرن بهرة وخنزيرة، فجعل يسلح والصبيان يتبعونه ويصيحون، وألح عليه ما يخرج منه حتى أضعفه فسقط، فقيل لعبيدالله: لا نأمن أن يموت، فأمر به أن يغسل، ففعلوا، فلما اغتسل قال:

يغسل الماء ما فعلت وقولي

راسخ منك في العظام البوالي

وقيل لعبيدالله: كيف اخترت هذه العقوبة؟ فقال: لأنه سلح علينا، فأحببت أن تسلح الخنزيرة عليه.

وقيل: كان ابن مفرغ يكتب هجاءه لعباد على الجدران فلما ظفر به عبيدالله ألزمه محوه بأظفاره، وطال سجنه، فكلم فيه بعض الناس معاوية، فوجه بريدًا إلى البصرة بإخراجه، فأطلق وسكن الكوفة حتى مات.

ومن محاسن شعره قوله من قصيدة يمدح فيها مروان بن الحكم وقد أحسن إليه:

وأقمتم سوق الثناء ولم تكن

سوق الثناء تقام في الأسواق

فكأنما جعل الإله إليكم

قبض النفوس وقسمة الأرزاق

ومما ورد في هجائه لعباد وكان كبير اللحية، وحدث أن سار ابن مفرغ معه، وثارت الريح فدخلت فيها ونفشتها فضحك ابن مفرغ وقال:

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً

فنعلفها خيول المسلمينا

ويقال أيضًا: إنهم دسوا إليه غرماءه يقتضونه، ويستعدون عليه، ففعلوا ذلك، فأمر ببيع ما وجد له، وإعطاء الثمن لغرمائه، وكان فيما بيع له غلام كان رباه يقال له بردٌ، وكان يعدل عنده ولده، وجارية له يقال لها الأراكة، فقال في ذلك:

يا بُردُ ما مسنا دهرٌ أضرَّ بنا

من قبل هذا ولا بعنا له ولدا

أما الأراك فكانت من محارمنا

عيشًا لذيذاً وكانت جنة رغدا

لولا الدَّعيُّ ولولا مـــا تعـــرض له

من الحـــوادث مـــا فـــارقـــتـــهـــا أبداً

مصادر ترجمته وأخباره:

وفيات الأعيان: (٦ / ٣٤٢ ـ ٣٦٧).

الشعر والشعراء: (ص٢٣١ ـ ٢٣٤).

الأغاني: (١٧ / ٥١ ـ ٧٣).

معجم الأدباء: (٢٠ / ٤٣ ـ ٤٦).

طبقات فحول الشعراء: (٢ / ٦٨٦ ـ ٦٩٣).

الأعلام: (٨ / ١٨٣).

obeikandl.com

يحيى بن طالب

(ت نحو ١٨٠هـ)

هو يحيى بن طالب الحنفي، من بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة، من شعراء الدولة العباسية، فيه فروسية وفصاحة، وكرم شديد، كان تاجرًا يشتري غلات السلاطين بقرقرى من أراضي اليمامة، وأصابت الناس فاقة شديدة فجلا أهل البادية ونزلوا بقرقرى ففرق فيهم غلته، ثم ابتاع منه والي اليمامة إبلاً بتأخير، وعزل الوالي، ومُطل يحيى بماله وكثرت عليه الديون فترك اليمامة هاربًا إلى خراسان، وبعث إلى أهله بقصيدة يقول فيها:

ألا هل لشيخ وابن ستين حجة

بكى طرباً نحو اليمامة من عذر

وزهدني في كل خير صنعته

إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

إذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة

دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر

وحينما وصل إلى الريّ قال:

ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة

إلى قرقرى قبل الممات سبيل

فأشرب من ماء الحجيلاء شربة

يداوى بها قبل الممات عليل

أريد رجـوعًـا نحـوها فـيـصـدني
إذا رمـــتـــه دين عليّ ثقـــيل

وسارت هذه الأبيات في الناس، وغنيت بين يدي الرشيد، فسأل عن قائلها، فأعلم بخبره، فأمر برده وقضاء دينه، ولكن لم تتحقق أمنية الشاعر فلم يشرب من ماء الحجيلاء، ولم يشم الخزامي، حيث عاد البريد الذي أرسل بأنه قد مات بالرىَّ قبل شهر، وكان غاية في الجود حمالاً لأثقال قومه، وهو القائل قبل موته:

مـا أنا كـالقـول الذي قلت إن روي
مـحلي عن مـالي حـذار النوائب

بمنـزلة بين الـطريقين قـابلت
بوادي كـحـيل كلمـا عنَّ راكب

جللت على رأسي اليـفـاع ولم أكن
كمن لاذ من خوف القرى بالحواجب

فلا تسأل الضيفان من هم وأدنهم
هم الناس من معروف وجه وجانب

وقـولوا إذا مـا الضيف حل بنجـوة
ألا في سـبـيل يحـيى بن طالب

كحيل: ناحية كان بها منزله.

مصادر ترجمته وأخباره:

معجم البلدان: (٧ / ٥٧ ، ٥٨).

الأغاني: (٢٠ / ١٤٩ ـ ١٥١).

الأعلام: (٨ / ١٥٢).

المؤيّد الآلوسي

(٤٩٤ ـ ٥٥٧هـ)

هو أبوسعيد عطاف بن محمد بن علي الآلوسي، الملقب بالمؤيد، من الشعراء، كان كثير الغزل والهجاء، وله في الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة مدائح جيدة، اتصل أولاً بخدمة السلطان ملكشاه مسعود بن محمد السلجوقي، ثم دخل بغداد في أيام المسترشد.

يقول العماد الكاتب في الخريدة: «ترفع قدره، وأثرى حاله، ونفق شعره، وكان له قبول حسن، واقتنى أملاكاً وعقاراً، وكثر رياشه، وحسن معاشه، ثم عثر به الدهر عثرة صعب منها انتعاشه، وبقي في حبس المقتدر أكثر من عشر سنين إلى أن خرج في أول خلافة الإمام المستنجد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ولقيته وقد غُشي بصره من ظلمة المطمورة التي كان فيها محبوساً».

وكان سبب حبسه أنه هجى الإمام المقتضي وأصحابه بما لا ينبغي، فقبض عليه ثم سجنه.

ومن شعره وهو محبوس قوله:

رحلوا فأفنيت الدموع تشوقاً

من بعدهم وعجبت إذ أنا باقي

وعلمت أن العود يقطر مساؤه

عند الوقود لفرقة الأوراق

وأبيت مـأسـوراً وفـرحـة ذكـركم

عندي تعـادل فـرحـة الإطلاق

لا تنكر البلوى سـواد مـفـارقي

فـالحـرق يحكم صنعـة الحـراق

مصادر ترجمته وأخباره:

وفيات الأعيان: (٥ / ٣٤٦ ـ ٣٥٠).

فوات الوفيات: (٢ / ٤٥٣ ـ ٤٥٥).

معجم الأدباء: (١٩ / ٢٠٧ ـ ٢٠٩).

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٤).

الأعلام: (٤ / ٢٣٧).

obeikandl.com

عُمارة اليمني

(... ـ ٥٦٩هـ)

هو عمارة بن عليّ بن زيدان الحكمي المذْحجِي اليمني، أبو محمد، نجم الدين، مؤرخ ثقة، وشاعر فقيه، كان شديد التعصب لأهل السنة وهو القائل:

ليت الكواكب تدنولي فأنظمها

عقود مدحٍ فما أرضى لكم كلِمي

وكان من بيت إمرة وتقدم من تهائم اليمن، ولد في تهامة ورحل إلى زبيد سنة ٥٣١هـ، وعُدَّ من أكابر التجار وأهل الثروة، وقدم مصر برسالة من القاسم ابن هشام أمير مكة إلى الفائز الفاطمي سنة ٥٥٠هـ، في وزارة «طلائع بن رزيك» فأحسن الفاطميون إليه، وبالغوا في إكرامه، فأقام عندهم ومدحهم، ولم يزل مواليًا لهم حتى دالت دولتهم، وملك السلطان «صلاح الدين الأيوبي» الديار المصرية، فرثاهم عمارة، واتفق مع جماعة على الفتك بصلاح الدين، حيث اتفق معهم على استدعاء الفرنج، وبذلوا لهم شيئاً من المال، فإذا قصدوا البلاد وخرج إليهم صلاح الدين بنفسه ثاروا في القاهرة ومصر وأعادوا الدولة العلوية، وإن أقام صلاح الدين وأرسل العسكر ثاروا به لعدم الناصر له، وحينما علم صلاح الدين قبض عليهم، فشفع فيه القاضي الفاضل وكان بينه وبين عمارة عداوة، فظن عمارة أنه يحرض على هلاكه، فقال لصلاح الدين: يامولانا لا تسمع منه في حقي، فغضب القاضي الفاضل وخرج، فأخبره صلاح الدين أنه كان يشفع فيه فندم، وعندما أخرج ليصلب طلب أن يمر به على مجلس القاضي الفاضل، فاجتازوا به عليه، فأغلق بابه، فقال عمارة:

عبدُالرحيم قد احتجب

إن الخلاص هو العجب

ثم صُلب، وقيل: إنه صلب منكسًا، وأنه أنشد في تلك الحالة:

ومـــا تعلّقتُ بالســـريات منتكسًـــا

لعلةٍ أوجـــبت تعـــذيب ناســـوتي

لكنني قـد نفـثت السِّحَـر من كلمي

عُـــذّبت تعـــذيب هاروت ومـــاروت

ويقـال: إنـه نسب إليـه بيت من الشـعـر قـالـه، وقـيل أيضـاً: إنه ربما وضع عليه، وهذا البيت هو:

قـــد كـــان أول هذا الأمـــر من رجلٍ

ســعى إلى أن دعــوه ســيِّــد الأمم

فأفتى العلماء بقتله، وحرضوا السلطان على المثلة به.

مصادر ترجمته وأخباره:

وفيات الأعيان: (٣ / ٤٣١ ـ ٤٣٦).

سير أعلام النبلاء: (٢٠ / ٥٩٢ ـ ٥٩٦).

الكامل في التاريخ: (١١ / ٣٩٨ ـ ٤٠١).

البدايه والنهايه: (١٢ / ٢٧٤ ـ ٢٧٧).

حسن المحاضرة: (١ / ٤٠٦).

العبر في خبر من غبر: (٤ / ٢٠٨).

شذرات الذهب: (٦ / ٣٨٧ ـ ٣٨٩).

الأعلام: (٥ / ٣٧).

openkandil.com

شمس الدين الخيّاط

(... ـ ٧٥٦هـ)

محمد بن يوسف بن عبدالله الدمشقي، شاعر مجيد مكثر، وأديب فاضل، جمع شعره في مجلدين وهو ابن عشرين سنة، زار مصر ومدح الناصر محمد ابن قلاوون، وتسلط على ابن نباته فأكثر من معارضته ومناقضته، وصفه الصفدي بقوله: كان طويل النفس في الشعر، لكن لم يكن له غوص على المعاني ولا احتفال بطريقة المتأخرين ذات المباني.

كان هجاءً، وقد أهين بسبب ذلك ، وقد حج في سنة ٧٥٥هـ فلم يترك في الركب أحداً من الأعيان إلا هجاه، فشكوه إلى أمير الركب فاستحضره وأهانه، وحلق لحيته وطوفه ينادي عليه، فانزعج من ذلك وكمد، ومات عن قرب وكانت وفاته في عودته من الحج، ودفن على قارعة الطريق.

وكان كثير التلاوة للقرآن، وحج عدة مرات، ومن شعره قوله:

قد طال فكري في قريض الندى

من نفعه لست على طائل

أمرني زيداً فصرت امرءاً

صاحب ديوان بلا حاصل

مصادر ترجمته وأخباره:

نفح الطيب: (١ / ٩٦)، (٢ / ٣٩٣).

العبر في خبر من غبر: (٦ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧)

oberkamal.com

الدرر الكامنة: (٤ / ٦٨ ـ ٦٩).

الوافي بالوفيات: (٥ / ٢٨٣ ـ ٢٩٠).

الأعلام: (٧ / ١٥٣).

obeikandl.com